(213) ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ...) (1) ، والاستخلاف الآلهي للانسان ، يعكس مسؤولية الفرد عن عمران الارض وبنائها بالطريقة التي حث عليها الشرع الحنيف. فقد اعلن الاسلام ان الخلافة العامة للانسان ، والحاكمية خاصة كما ورد في النص المجيد : (وعد ا الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم) (2) ، (ان الحكم الا ...) (3) . فالمؤمن المكلف يقوم بدور النيابة والاستخلاف في الارض من قبل الحاكم المطلق . والمؤمنون ـ باطلاق الآية السابقة ـ كلهم خلفاء عز وجل . وهذا المنطوق يعكس عدالة الاسلام في المشاركة السياسية. الثالثة : ان رابطة الاخوة الانسانية تعد من افضل الروابط التي تحفظ النظام الاجتماعي عموماً والنظام السياسي بالخصوص : (انما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا ا لعلكم ترحمون) (4) ، (والذين تبوءو الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ، ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا) (5) ، (واعتصموا بحبل ا جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة ا عليكم إذ كنتم اعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً) (6) . وفي المشهور من قوله (ص) : (لا فضل لعربي على اعجمي الا

_____

(1) البقرة : 30. (2) النور : 55. (3) الانعام : 57. (4) الحجرات : 10. (5) الحشر : 9. (6) آل عمران : 103.